

متى تبلغ المرأة سن الرشد؟

شيرين ميرخان

متى تصبح ناضجة قادرة على التحكم في حياتها دون تحكم أو تدخل ذكوري في شؤونها؟! في سن الثامنة عشرة تبلغ المرأة على ما يزعمون سن الرشد تستطيع الحصول على شهادة السوق وتستطيع تزويج نفسها وتستطيع العمل ممكن أن تكون موظفة عاملة مدرسة مهندسة محامية ودكتورة.

أيعقل أن امرأة في سن الحادية والسنتين لم تبلغ سن الرشد بعد؟! تصرف على المنزل من مالها وعملها في التدريس، وزوجها - صاحب المال- لا يضع في المنزل سوى بضعة قروش! ترتدي ثيابها خارجة من المنزل فيقول لها أنت خارجة إلى العمل؟ فتقول له: لا إني أريد الذهاب لمنزل صديقة لأنفس عن نفسي عناء العمل! فيقول لها: ألا تعرفي كم الساعة الآن؟ إنها السادسة مساء! لقد انتصف الليل! تريدين الخروج الآن!!! عودي وأبقي في المنزل!

فتعود وتبقى في منزلها احتراماً أو خوفاً أو حزناً.. لا اعلم. من هو هذا الرجل؟! من هذه المرأة العاملة، مربية الأجيال ذات الستين عاما التي أفنت حياتها من أجل منزلها وأولادها وزوجها! هذه المرأة أليست قادرة على معرفة و تقدير الصحيح من الخطأ؟! النهار من منتصف الليل؟! أو أنها يجب أن تنتظر الإذن من رجل؟!!

امرأة ذات ستين عاما يجب أن تنتظر إذن زوجها في الخروج من المنزل!! فما بالك في باقي الأمور وأكبرها مثل: امرأة تبلغ من العمر ٥٣ عاما تعيل نفسها، ليس لديها سوى عملها يقبها شر سؤال غير الله.

وبما أن أرض الله واسعة، ومن حقها أن تبحث عن عمل مناسب في المكان المناسب حسب ما تتطلب وترى احتياجاتها لأبسط حقوقها للاستمرار بالحياة، حتى يأتي الله بأمر كان مفعولاً،

تفاجأ بما لا تحتسب! تطالب من جهة عملها بموافقة ولي أمرها على السفر للعمل وكسب القوت! يريدون موافقة ولي أمر امرأة ذات ثلاث وخمسين عاما من العمر؟!!

ووالدها توفي منذ سنين تعجز عن عدها! وأخوها الوحيد والذي يصغرها بعام يقم في بلد آخر، وهو الوحيد قانونياً الذي يصلح أن يكون ولي أمره!!

وإن تركه عمله ومسؤولياته ليتكبد عناء سفر، فقط من أجل إعطاء الإذن لشقيقته بالسفر ليس بالأمر المتاح والسهل، وبالإجتهاد المفروض البحث عنه يذهب الأخ الولي إلى السفارة في البلد الذي يقم فيه ليكتب إقراره وموافقته على سفر أخته، ويرسل تلك الورقة العتيدة لتواجه بصعوبة القبول لأنه ليس لديها شهادة وفاة والدها! والتي تتطلب السفر لبلد آخر للإتيان بها أو بورقة بيان عائلي تثبت أن هذه الموافقة هي صادرة عن أخوها من أمها وأبوها!

ومازالت المحاولات مستمرة للبحث عن عقلاء يقبلوا بامرأة تعدت نصف القرن من عمرها للسماح لها للسفر والعمل مع ملاحظة أن الراشدة تستطيع تزويج نفسها بدون ولي أمر! فأيهما أكثر مصيرية: الزواج أم اختيار مكان العمل؟! أو أن المرأة لا

تبلغ أبداً سن الرشد والنضج!

نساء سوريا

مساواة الرجل والمرأة:
فجوة بين الاعتقاد والواقع

جريدة السفير

أظهر استطلاع أجراه مركز "بيو" للأبحاث، في ٢٢ دولة حول العالم، أنه على الرغم من تأكيد كثيرين حول العالم أنهم يؤيدون الحقوق المتساوية بين الرجال والنساء، فإن الواقع مختلف، خاصة أن الكثيرين لا يزالون يعتقدون بأن على "الرجال أن يحصلوا على الوظائف الجيدة، وأن يحظوا بتعليم أعلى، وأن يتمتعوا بالحق في العمل خارج المنزل."



وأجري الاستطلاع في الأرجنتين وبريطانيا والبرازيل والصين ومصر وفرنسا وألمانيا والهند واندونيسيا واليابان والأردن وكينيا ولبنان والمكسيك ونيجيريا وباكستان وبولندا وروسيا وكوريا الجنوبية وإسبانيا وتركيا والولايات المتحدة.

وأوضح الاستطلاع أن كلا من الدول النامية والمتقدمة تعاني من "فجوة بين الاعتقاد بوجود مساواة بين الجنسين، وبين ترجمة ذلك إلى حقيقة"، مشيراً إلى أنه "في الدول التي تطبق حقوقاً متساوية بين الرجل والمرأة، تشعر السيدات بالإحراج لعدم تحقيقهن تقدماً حقيقياً". ونقلت "نيويورك تايمز"، التي نشرت نتائج الاستطلاع، عن الباحثة هيرمانيا إيرا إن "النساء في الولايات المتحدة وأوروبا يتحملن أكبر المسؤوليات في المنزل والعمل في الوقت عينه، وهذا يؤدي إلى الضغط العصبي، وجودة حياة أقل."

وخلص الاستطلاع إلى أن "آراء الفرنسيين، على وجه الخصوص، عززت فكرة أنه لا توجد مساواة كاملة بين الرجل والمرأة". صحيح أن ١٠٠ في المائة من الفرنسيات و ٩٩ في المائة من الفرنسيين أيّدوا فكرة المساواة، فإن ٧٥ في المائة منهم قالوا إن "الرجال يحظون بحياة أفضل"، لتكون النسبة الأعلى التي تقول ذلك بين الدول التي شملها الاستطلاع.

كما وجد الاستطلاع "فجوة كبيرة بين الجنسين"، في الولايات المتحدة وألمانيا، حول سؤال "عما إذا بذلت ما يكفي من الجهود لمنح المرأة المساواة". وقد قال العديد من الأميركيين والألمان إن بلدانهم "فعلت ما يكفي" للمرأة، بينما قالت الأميركيات والألمانيات إن "المزيد مطلوب". وتبين أن مواطني الدول التي تضم أكبر عدد من مؤيدي المساواة، وهي الصين والهند واندونيسيا والأردن، يعتقدون أن بلدانهم قامت بالفعل بالإصلاحات المطلوبة لتطبيق المساواة.

وقال أكثر من ٩٠ في المائة من المستطلعين في ١٣ دولة، إنهم يؤيدون المساواة، في الدول المتبقية، باستثناء مصر والأردن وكينيا واندونيسيا ونيجيريا، حيث أيد المساواة ٧٥ في المائة. وكانت نيجيريا البلد الوحيد الذي قال أكثر المستطلعين فيها (٥٤ في المائة)، إنه "يتعين ألا تحصل النساء على حقوق مساوية للرجل."

في باكستان ومصر والأردن، فقط، قال ٨٠ في المائة إن على المرأة ألا تعمل خارج منزلها، رغم أن الغالبية أيدت المساواة.

أما الدول التي تعتقد أن النساء فيها مساوون للرجال فهي المكسيك (٥٦ في المائة)، واندونيسيا (٥٥ في المائة)، وروسيا (٥٢ في المائة). وفي كوريا الجنوبية واليابان، قال المستطلعون، ٤٩ في المائة و ٤٧ في المائة تبعاً، إن النساء في وضع أفضل من الرجال. ومع ذلك "ليس هناك من مساواة." (عن نيويورك تايمز)